آبار السراب شعر أحمد مصطفى سعيد





رنيس مجلس الإدارة إكرام عيد

المدير التنفيذي حبيبة وليد

الإدارة:

واتس: (+2) 01006141645 alfra3ina@gmail.com

الكتاب: آبار السراب

المؤلف: أحمد مصطفى سعيد

تصميم الغلاف: إكرام عيد

رقم الإيداع: ٢٠٢٠/١٠١٧٨

الترقيم الدولى:

974-977-774-- \$ 7- 7

الأراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

لا يُسمح بإعادة طبع أو نشر هذا الكتاب أو جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه أو نسخه في أي نظام الكتروني أو ترجمته إلى أية لغة دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر وإلا تعرض فاعله للمسائلة القانو نبة

> جميع الحقوق محفوظة لـ دار الفراعنة للنشر والتوزيع يمكنكم متابعة أخبارنا وإصداراتنا من خلال شركائنا

الاستراتيجيين موقع الإتقان بوابة ذات www.alitgan.net

www.zaat.vip بُوابة نبض المجتمع www.mujtam3.com إهداء

إلى

عمري محمد

وفرحته لجين

مُتمرّدَة

لك تمشى الخيلاء فى دروب العشق المدنسة وتزهو بصيدك الثمين القبلات ساذجٌ أنت لستُ ككل النساعِ روحي بالنور معلقة نجمة في السماء مقدسة والجسد عدنٌ تغار منه تتنسم طيبه المسافات إذ غافل المسامات

وفاكهة لا يضرها صيف هجر ولا شتاء الغياب

فاكهة تملك وحدها سك الاشتهاء

غيداء أنا

لا أرضى بعشق يموت عند أول عتبات ا

ل

م

7

١

ل

غيداء أنا تغارُ من حسنِها الدنيا من يدنُ منها بلا ترحابٍ مات صعقاً ولستُ متأسّفة

ارجعْ يا هذا

وتسكعْ كما شئت في دروبِ مخاتلاتِ الوجدِ بآهاتِ مزيفةٍ

ارجع

واغسل القلب بالتراب سبعا

فروكك معتمة

محال

يجمعنا دربً

أخطأت الرمي وسهامك ثالمة

أخطأت خطاك العنوان

فلا تتبع خطى متعثرة

لست أنا كالنساء

لهن عشق ولى عشق هل أفشيك بسر خلد عاشق على منتصف خصري مكتوب هنا تسقط الذنوب هنا تذوب القدود وتعبثها نفحة الآهات المتمردة ارجع فلا تجيد غير همس الكلام بعض مسّ وقبلات باردة بروح شاردة ارجعْ وعُدْ بضجيج همسِ بجنونِ مسِّ

ببراكينَ خالدةٍ ارجع سيدي ولا تُطِلِ الغيابَ باب قلبي واربته فادخل بلا استئذان وأبصر رسمَ سمتِك في كلّ مكانِ مذُ أولِ سلامِ عنيدةً أنا وفي العشق

لا أرضى بعشقٍ لا يؤرّقه

ما فعلت كف

المريد

سأحتمي بالمسافات

وإن مات القلب

لهفة شوقا

أمسى رفاتا

سأشدد على الآنا الواخز

ليحرس الروح

لتبوح

في المساءات

بسر الوصل وفحواه

والثمار التي

إذا مستها كف المريد صبابة فأينعت فبارك ...وتبارك بال 3 ي د وماعلاه وب ال ق

د

وما حواه فما عساه الجسد المعاند المناور المداهن المستميل قربا اللازب سوی.... أن ينساب من بین ثنایاه لحن عشق صوفي ساحر

3 سأحتمي بالمسافات فما زادني الوصل إلا وصلا وآهات والفراق عذابات و ن

قامر

ماذا لوتركت لحيتك حتى تكنس الدرب عينك تسقط الدمع كلما خطوت عينك تسقط الدمع كلما خطوت هل سيأتيك الفرح راكعاً بين يديك؟ واهم أنت صديقي الفرح لقرين القلب عنيد يغريه بالغياب بوحك للبراح والجراح التى لا تندمل حتى بالصراخ

تغافل سيدي عن الحزن وقامر بكل ما لديك من حلم من عمر أنت الفائز بموت المحزونين جثة متعفنة في بيت عنكبة الوجع والصمت قرين

أو تنتهي كمجنون تجتر حنواً المارة دمعات المقربين

وسبابهم للخطوب على المكتوب قامر يا صديق

علك الفائز بغادة تنسيك كل ما فات

غجرية بمسة عشق

تبعث فیك كل ما مات

قامر فالموت جبان مباغت

في أي آن

قامر یا طیب

لاتكن السجن

والسجان

اصرخ في البراح

لا تكف عن الصياح المزمجر رفضاً

لصبحات الجراح

لمساءات النواح

جاهر بذنوبك

الأحلام البريئة

واطمس في النهار

أضئ الحقيقة

یا خیر عاشق

انصب المشانق

أشعل المحارق

للخوف

للعوز المارق

لكل جبار سارق بسمات

بقلب صدئ

قامر

ولا تهب في الحلم

العشق أحداً

من الخلائق

رملة عشق العمر من أنت؟ مذ أبصرتها صدفة أطعمتني شهد المحبة بلا اكتراث ولم تخف محبتها إذ ناداها ألقُ العين فتحت للترحاب ذراعها واحتضنتي كطفلٍ يتيم لم يعرف من قبل التدليلا مشطت الرأس وجعى

ورتلت بتمتمات يس القبولا قالت أنت من تهفو له النفس من قبل اللقا ومكانك في القلب خاو طاهرً هو لم يعرف بعد

١

ل

خ

ف

قَ

ولم تعرف الشفاه شهد القبلِ ياسيدي كفانا

فلا نهدر باقى العمر في كيف ولماذا في انتظار الإجاباتِ البلهاءِ لن ترضى وهج محبتنا منْ ينكر يكفرْ بالخفقة الأولى هي الأقدارُ قالتْ كلمتَها وما علينا إلا أن نقولا نعم والفرح زغاريد حوالينا رملة فرحة العمر أنت وبهجة السنين الأولى

من أعوام صغيرتى ودعت المسرات غيرَ بعضِ همساتِ وضحكات أتعكز عليهن ساعاتِ الحنين والأنين خل سامر في ليلاتي الغبية بكِ انجلى صدأ الأحزان وتجلت للقلب دروب الفرح فكلانا كان موعودا قبلَ الخليقةِ باللقاعِ قوليها أحبك طيبي جراح الفؤادِ
قوليها.. سرحت الوداع
والهجر والشقاق والفراق
تطيب لي الدنيا
وتودعني العتمات
أحبك يا فرحة العمر
وحبك واللقا
تاريخُ ميلادِ

رملة شهادة العشق

كيف أهرب منك؟
بعدما وشمتِ الروح
ودشنك الوجد رب
وصرتِ بعض كلي
و كلي
و كلي
وكل كلي
كيف أهربُ منك؟
وفي الصباح
يبتسم فنجانُ قهوتى

إذ ارتشفت من جانب دار لمكان رشفتكِ يعلم أعشق ثغرك فيغيظني ووردي إذا القيت عليه السلام ومس كفي يعلم سلام الأنامل منك وصل

يم المحامد والمحافظة العشق طاهراً من كل إثم

كيف أهرب منك؟

وكلما وقفت أبصر وجهي في المرآة

أبصرك تحتضنين ظهرى

تربطين رباط عنقى

وتنثرين قبلتك على الجبين

الثغر

والخد

كيف اهرب منك

وكلما مررت في درب

الثرى ينبهني

هنا قبلة خطاها

من تسكن المقل

فتخطاها ولك الأجر والمارة يلحظون زوغ بصرى فيردون السلام بعلو الصوت وأهل الحارة يبكيهم نحيب وجدى كيف أهرب منكِ وأنا بين يد الله أبصر ثغرك في السجود فأوثر القبل على دعائى كيف أهرب منك حبيبتي وما إن يأتي الليل والليل صديقي. أمين سرى یجتر کل همسی

وتبغي اللئيم ما إن أزفر جام غضبي يرسم بدخانه طيفك كما أنت حورية غافلة رضوان لترميني في نار البعد كيف أهرب منكِ یا کل کلی و"اليتيوب" يسمعني عن عمد فيروز ويشدو ويزيد في وجعي (يامرسال المراسيل)

فيغافلني البكاء والنحيب فأبيت ليلتي كناسك يتلوآيات همسك وذاكرة جسدي تستيقظ فتبتهج الروح وتروح لكل ركن وشمته بطيب القد

كيف أهرب منكِ

يا كل كلي وكلي يحن لك وأشهدت الله والخلائق أنت نبض عمري وعمر عمري وجنون*ي* وشجوني **وعقلي** وظنوني وغناي

وزهدي القطفة الأولى لهذياني ذوباني الرعشة الأولى لحنايا القد صمت سكوني صلد أرضي ويقيني وحائط صد مشجب أحزاني اتزاني

ساعات ضعف ضعفي كيف أهرب منك؟ وأنت ضيا دربي وقرآني وصلاتي وربي أنا الصوفي قلبي في حضرة حسنك راقص ت

وأنت الحضرة وأنفاسك البخور أنا المخمور المجذوب يا خمرة عشقى مزاميري فتعالي زمليني بالقرب بقدك الطروب وباركي حنيني بلثم ثغرك

وجمر نهدك

وأترك نغز الحلمة ندوب

تسقط من الذنوب

أيوب

ما عاد يحتمل

شمس تطل

وأنت تولين وجهك للغروب

أنا الغبى ولا كذب

أنا ابن الحزن السرمدي الوجع التتاري

مذ مس الوجد الروح

فمات عشقي ياجنة خلدي قبل أن يلد

هي الأقدار سيدي

إذ قالت كلمتها لا تقترب تطيعها المسافات فنبتعد

لستُ بخيرِ حبيبتي لست بخير حبيبتي ولا تصدقي البدر أوصيته عند قبلتنا الأخيرة أن يخبرك دومًا بخير ويختلق لك زخرف الحكايا وطيب القول لستُ بخير ضاق على البراح والعتمة خلى النواح تراتيل القلب والدمع ماء الوضوء

لست بخير لم تعد قهوة الصباح بنفس المذاق ودعت ألواني المبهجة فلن أخون روحي التعبة

وما عادت بشعر مهذب أهرب من شدو فيروز بمواويل الصبر ألوذ فروحي بالغياب

م

ع

ذ

Ļ

٥

ما عاد يعنيني أنين الوطن

ولا الشاكون ضيق اليد

فلست بربِّ لأنزلَ موائد سلوى ومنّ الهمم والغضب

ولا حامل سيوف تحصد أعناق من سرق جهرا

وغنم طيب العرق

لست بخير حبيبتي

والغياب قاطع طريق سلب من عينى الضوء وأهل الحي صياح ضحكاتهم دوي وهم يحصون خيباتهم كفرط العنب لستُ بخيرِ حبيبتي وحدي ولا الوطن ولا المغلوبون على حلمهم كلنا في أتون الوجع الثار

و

)

ل

۲

ط

ب

نبي عشق كم أنت ساذج يا قلبي مشق متى وهبتك السماء ابتسامة؟ ولم تغافلك الخطوب وتختلسها رفاهية

عنوة

وتموت مبتسرة قسرأ

على شفاهك ألف غنوة

ساذجٌ أنتً!

وداعية للشفقة عثراتك خذلانك أيها الطيب

يُنْ أَن ترشف من العشق رشفة

أولى.. هي مسكُ الهيام قطف عشق فقط السلام وأهلاً من طيب الكلام فلا تمتط جاد الخيال وتجتر بعدها أذيالَ الخيبةِ وتعود أنت والحزن خلين ضحك النجمات الحاضرة شهادة عينيك الألق اللهفات وابتساماتك الخجلات ودقّ الطبول في دروب قلبك لا لوم عليك أيها المسكينُ

لست وحدك من اشتكى للسموات

ضيق البراح

بالنواح

ولا آخر المخذولين هجراً

شهيد عشقك

وكل عاشق

لا يملك غير الوجدِ العفيفِ

شهيدٌ تقيّ

نبيًّ فتماسكُ

لا لومَ عليكَ

جفف دموع الروح

واصحب البوح

ستمسي العتمة ضيأ أنت الحيّ النورانيّ ومن فاز بالقد وحده ضل أنتَ الحيّ العشق لا يعرفه الموت فانفض عنك غبار الأحزان ما زان رجلاً إلا عشقٌ قحّ وشجن سرمدي فجاهر باسمِها وارسمْ في الدروب

س

م

٥

١

واجمعْ حواليكَ الأطفالَ علمهم أبجدية العشقِ الطهور وامنحهم الحلوى

بعض همسيك المهموس

الطروب

المحلّى بالبكاء

المخزون في قرار الروح وأنبئهم عن عيون المها

والدمع المغافل جفنها ورعشة أوصالها ما إن وشوشت ثغرها بعد ساعات الغياب المدنسة هجراً والآهات العنيدة المنسابة العرجاء البليدة فأبرقت شهب الصمت ضياء ومرّ أيها العاشقُ المخدوعُ تحت شرفات العذارى خذ للعشق قسم من جاءكم بعشق فاقبلوه لا تردوه إلا بقبل

فهجرُ المحبّ ذنبّ والغياب عقاب ولا تخشوا في العشق لوماً أحل لكم السفه عشقاً الرفثُ بعدَ الغيابِ فاغنموا اللقاء تحايا تحنان همس مس ربت وادفنوا أوجاع اللهفة يتساقط عليكم الحب قبَلاً... مطراً ما أشهى اللقا بعد هجر

واعف ما ضل عشق عاشق ومعشوق شهد بالوجد وما وجل واصطبر هجرا غدرا فللعشاق منازل وأنت بين العشاق ن ب ي فرتل (أدينُ بدين الحبِ أنّى توجَهتْ ركانبهُ ، فالحبُّ ديني وإيمَاني) لابن عربي الفارسُ المهزومُ مساءَ الغرامِ أيها الفارسُ النبيلُ مساءَ السحرِ أيها الشاعرُ العليلُ ومنْ أخبرَكَ بحالى

يا سيدي حتَّى للغواني بصيرة لا تخيبُ

فلا يخدعك غنجهن

وهن أسيرات عوزٍ

عيناك المختبئتانِ هجرًا غدرًا دليل

والقطوع وشحوب الجبين والهامة التي لا تلين

مذ خطا ودعت الماضي العقيم ودعتَ الماضيَ اللئيم أحول العطايا أصمّ ساعات الواهات وآهات العوز الفقد جمر

ورهات المور المعد جمر شحاذ أنا الآن

رهنت على باب الحانة سيفي وجواد حلمي

لأدفنَ أوجاعي بينَ مفرقِ نهدٍ بكرِ اللمسِ

وجسدٍ لم تعرف مسامه همسَ المسِّ

وبينَ محجوبٍ لم يبصرِ الشمسَ ولم تغازله نجمة تائهة إذ أبصرت حمرة الثغر

امرأة تعلمني أبجدية البوح على مهلِ

> تمنحني سكّ العبثِ بلا خجلٍ بلا وجلِ

تشغلُ لي قميصَ تحنانٍ لا يفارقني

تمحو بألقِ العينِ

منْ عمري الفائت الهزائمَ وتبدلُ الخرائبَ لمروج وجدٍ دائمٍ تمسحُ أحزانى

وتدشنني على مملكة حسنها أميرًا

فسارعى اقتلى الهمَّ السرمديَّ ولا تذكّريني بأمسِ حالكٍ فاللصوص بخير والنواطير عوراء بلا سيف والوطن المرتجى أدمن الضرب من الخلف وبقايا الغيورين محبوسة لاءاتهم فمنْ سبقوهم للميادين ختامهم مسك السحلُ الحبسُ والحتفُ سيف الندمِ تقبيلُ الكفّ والقدمِ فدليني على مقبرةِ الخانعينَ

خيمة يهديني طيب أهلها فأنهب الخطو

واللهف جلبة في الدرب

تترية عشقٍ

لا تمل العزف

وأعودُ للخيبةِ وطنِ المظالمِ محملاً بالغنائم قبل

والعبرات مشاع

لحلاج عشق

عيناها مدى والوجه طاقة نور والقد إغريقي النحت ألف عزول وحاقد أخبروها حقأ لا دار لي لا مهد لا بعير ولا سهم قالت: أعلم وأكثر عاف الدنيا وعافته

فوهبته السماء سر ابتسامته قلبه الحنون واصطفته مجنونأ حلاج عشق هو فاتن اللحظ ومفتون بالحسن البابلي إذ جمعكما الخطى بدرب يرجع ببهاء الروح مسكون والطيف ما إن تختلي بالأشجان دمعات التمني تساقط يرقيك بالألق الفلق ويرتل على الجبين همسا يس المشتاق وبطيب اللهفة يزفر في الكفين يزمل الجسد المستكين صبابة فتسيل العينان

رضی

و

ي

غ

ي

ب

هاتف منتصف الليل وبكاء

ساعةً سهادٍ

والبحثُ عن ثقبٍ

هزَّ السكونَ رنينُ الهاتفِ

نكأت جرح الحلم

بسؤالها العفوي

محض خطأ وحيدةً شبق منْ أنتَ؟ أنا صغيرتي سيد الحزن أسيرُه أربعيني خانته الخطوب العتمة دروبه والخطؤ أرج والأنامل عافت الطرح التفاح والنبق أنا سيد الحزن

ودعتنى المزن باكرًا فتشقّق فانبثق الحنق بركان الغضب اللهب فالتهب فتيل الأمل الحلم خطاه شريدة فالقبص بصيص ولا قميص لدي ولا عصا ولا براق والغد محاق والهلال مبتسرٌ في حياءٍ

سلبَ المبشمون زخرف السحابِ
أنا سيدُ الحزنِ
رغمَ الوهنِ الليل سباه
وهبه الآهة
ملهيً
سميرًا
والدمعُ جمرٌ لا يضل مجراه
عذرًا صغيرتي
خذلتُ روحَكِ المورقة نشوةً

والجسد المتشقق اشتهاء

عذرًا

أنا وريثُ المعرّي

حبيس الديار

البلاء الشقاء والرمضاء

عذرًا

ودعتُ العشقَ نُفيتُ قسرًا من دنياه

عذراً صغيرتي

خيبتُ قدَّكِ الناتحَ عبقًا

تحتَ سطو

)

ل ب ك ا ع ولا عتقَ غيرُ

ا م و ا

ت

عذرًا

وداعًا

بحقّ خيبتكِ

فكفي

ككفي

البكاء

بأريج الغناء

لا حيلة

اليبابُ سيدُ المكانِ

والزمان لا يعاب

أرفعُ همسًا أكفَّ الدعاءِ

آبار السراب أتساءل من الذي ... أضرم النار في أحلامنا؟ ولماذا يحفرون لنا آبار السراب ويرسمون لنا سنابل القمح في الكراسات من المسؤل عن ذبح أحلامنا ترى للآن يعيش هتلر يشعل النار في البسمات أم نعيش في زمن معتوه وما نحن وأحلامنا سوى تلال من الفسيخ

نعصر على أنفسنا ليمون الأنين فإذا ما راودك الحنين لتحلم يوما فاقرأ سيرة السلف كانوا يوأدون النساء فاحفر بالقلب بئرا بعمق سكين الألم المرشوقة في الصدر فمن الذي أشعل النار؟ في سنابل أحلامنا وتركنا نلوك أعواما في صبار الحسرات

السراب للظمآن

ألم تعلم ياقلبي أنك تسكن في الأحزان وأننا نعيش في دنيا عز فيها الخل ... والخلان ألم تتعلم من تجارب الزمان وأن الغرح ضيف عزيز لايحل طويلا ألم تعرف ياقلبي أن الشوق نيران والفراق يذيد الأحزان أحزانا وأن حبك ياقلبي انتشر كالسراب للظمأن

وأنك مازلت تسكن في الأحزان

بسمة الرحيل

عندما يحين الرحيل

اختاري الوقت المناسب

ارحلى بدون أن تشعريني بذلك

اختار وقت القيلولة

ففية يكون البدن واهنا

اخرجي بنفسك واتركى

بسماتك لعلها

تجلسني في ظلها

اتركى كل ما لك

أدوات "مكياجك"

نظارتك

منديلك الوردي ارحلي واختاري الوقت المناسب

تفاح الشام وحبات الكرز من أنت ... ومن تكونى خبريني عن أمانيكِ فأنا إنسان فضول أحب وضوح الأشياء كالشمس في كبد السماء وهل راودك الحنين لسوالك عني أم ترفضين خبريني كيف تبدين..؟ أشعرك ناعم كالحرير ووجنتاك

تفاح الشام منه يغير وشفتاك عليها العسل يهيم؟ أهم كحبات الكرزر أم اسائت التعبير؟ خبريني بصدق أتشعرين بدقات قلبى الصغير؟ فقلبي يا ... يعشق التفسير أعذريني لجرأتي فأنت نور الجبين بدلي الثياب أمي بدلي الثياب

ومزقى السواد

ستعود ابنتك من أسر الأعداء ابنتك ليست ككل البنات رضعت من نهر الكبرياء ومشت على أرض العظماء واغتسلت بماء الصفاء تعلمت ابنتك أن نحيا كراما وأن الموت حلو المذاق ستعود ابنتك في الغد اطمئني... وبدلي الثياب

ولكنى تعلمت

أبي

دقق في وجهي

هل أنا طفل الأمس؟

كرهت مائدة النصح

اتركني أخذ رمح العمر

واخرج ...

إلى غابة الحياة

اقتنص الفريسة

ربما تترك نابا في اليد

لكنى تعلمت

نهاية البدايات أيها البدائي ... لقد زهدت في الأعراف والعادات ... والتقاليد البالية كرهت الخريف والشتاء وبداية الأشياء أنا امرأة عصرية عاملنى كامرأة عصرية تزهد في موائد الطعام

والسير ببطء في الطرقات

لاتفضل الحمام الزاجل في إرسال الخطابات ألم تعلم..

أننا نعيش في عصر المعلومات

عصر "التيك واى"...

والسماوات المفتوحة

سيدي البدائي

أحب نهاية البدايات

عاملني كامرأة عصرية

وإلا ()

نديم العشاق ارقص يانيل وغن على همس العاشقين وفتت بموج التمنى صخور الهجر والأنين وارو أرض العتاب واقتلع شوك الحاقدين ولا تفش للأسماء سراً سيفيض ماؤك العذب يوماً من دموع الهائمين يا نديم العشاق أكرم زوارك بخمرة الوجد

•••••

واخلع الثوب الحزين

أنجشة وقافلة العاشقين أنجشة رفقاً بالقوارير أسكرتهن بالمزامير ويحك هن شفاء للعليل ارحم الصغير والكبير فإن السفر طويل ارحم فإن الهودج يميل والإبل تهيم ... وتضل الطريق أنجشة ... أعتقت كأن الرقيق وناديت الإيائل

وفرشت الصحارى بالحرير كفاك شدواً نخشى الغرق في دموع الهائمين أبكيت القمر الحزين وأسكرت قافلة العاشقين

حررني

عصتنى كل الكلمات العربية في نظم قصيدة غزلية وناشدتني ألا أنسى عفتها فهى امرأة شرقية وأرهقتني بحامي العربية أجابتني ، إن كنت تريد مضاجعتي لا لقصيدة غزلية حررني من الذين تبولوا ... على المفرات العربية حررني من الأنجاس وإلا ... أكتب كل القصائد رثائية

فالحراس سيدي علامات استفهام لولبية

إنتربول سأذهب لرجال الشرطة أخبرهم بأن اللص ها هنا كثيراً ما يسرق أحلامي ويضحك يخرج لي لسانه فى كبرياء وتعال وإن لم تهتموا بأمري سأناشد رجال الإنترول الدولي وأناشد وأن أدى الأمر سأتصل بال...

سأفعل ...

ما دامت احلامي المسروقة ستعود إلي

دفن الهموم

النعش يمر

يواسيني كل الأصدقاء

ويرجوني أن أكف عن البكاء

ويقولون غداً كلنا أموات

غداً ياصاح

تحمل نعوشنا على الأجساد

فأظل أبكي ، لأني

تمنيت أن يحملوا همومي

ويدفنوها في المقابر

قالوا:

لكل شيء عزرائيل

إلا الحزن ياسيدي باق

أحلام مرقعة بالواقع كل من بلغ العقدين لم يحترف صناعة سوى تجفيف دموعة بمناديل الوهم على المقاهي تجلس أحلامهم مرقعة بالواقع كالزهاد ، رعاة ، حفاة يندبون حظهم لأنهم تعلموا حروفهم الهجاء

فتعرت الحقيقة أمامهم

كانوا يتمنون أن يعيشوا

في زمن ابن الخطاب

الذي كان يخشى الله

لوتعثرت في دروب العراق بغلة

لو عاد بن الخطاب

تراه يبدل الثياب

أم يبني قصوراً على ظهور العباد

أم سيبكينا

ويتمنى أن يعود أبو لؤلؤة

ويقتله.

آلاف المرات

كوني

اخلعي نضارة الأحزان ورصعي ثوبك بالأمل كوني نجمة في السماء تنير الدرب للمشتاق وبدرا يواسى أهل الشجن وغزالة في البيداء تراقص أوراق الشجر وثوب عيد لمن أضناه الزمن كوني حمامة سلام ونشيد وطن

بكاء الوتر

طفلة أنا

تسعدني الأشياء الصغيرة تسعدني قطعة االشكولاتة اوثوب العيد، والنقود الجديدة فعاملني كطفلة صغيرة واحضر لي الهدايا سأبكي في كل حين

ت . لتضع يدك على أوتار القيثارة

لأسمعك اللحن الجميل

فتبكي أوتار القيثارة

إياك أن تغيب ..

البسمة

أحضرها يا سراقة أينما كنت على جناح السرعة سأجزيك ياقوت الحب وفيروز الوجد لا ترأف بها وإن أغرتك بكنوز الأرض إياك أن تلبي مطلبها سراقة...

وسأعتقق من الرق

أحضرها

حين بكانى القمر

أتى المساء مبكراً شاهراً سيفه لم يرع كهولتي تبسم القمر مد يد التحدي وأمطر جواد الأمل بكاني القمر فأغرق نهر المساء والمساء .. أطعمني مر الألم ليت نهاره ما ارتحل

زورق الوحشة خرج المارد من قمقمه رقص على مسرح قلبي فأطاح بمصابيح الإنارة أسكنني في مغارة لم يعلمنى كلمة السر رسم إشارات مبهمة بكتني وحدتي فامتلأت المغارة حملنى زورق وحشتى لأرسو على جزيرة نجاتي تحرك حنيني... لم يزدني إلا خسارا

سرقة الحلم مذ سلبت قوافل أحلامي وأنا دائماً أمد يد السؤال الكل يهز رأسة . ويمر وإن حان وقت الرحيل سأرحل بعدما بلل السحاب وجه القمر وأبكى الخريف أوراق الشجر بعدما سلبت قوافل أحلامي ذبل الزهر ترى لمن يسطع القمر ولمن تعزف أنغامي؟

غياب

وأن ركض مهرك الجامح على أرض قلبي ورسم بحافره ضحكة القمر وبسمة الربيع فلن تتفتح زهوري حل الخريف كم تنميت أن يمر جوادك يوماً والأن أتيت بعدما

غابت الشمس... وعم الجليد ستوارى أيامي أثار مهرك ترويها بالدموع

لذا سأطعم قلبي لبن الصبار فيتقبله وهو مطيع لعنة

ماذا تنتظرين من رجل فقد السيف

والجواد

وخاتم الملك رجل كان الرشيد يخشاه وعمر بن كلثوم إلى الله شكاه وابن المهلب يريد رضاه هطل المطر على لوحاته فأكل الخريف ربيع ألوانه لم يعد على الدرب يسير فارحلى.. قبل أن تصابى بلعناته فارحلى.. قبل أن تصابى بلعناته

متتاليات الوجع

١

الدخان الأزرق أول من يصافحنا ما إن يفتح لنا صديقنا باب عزلته ونتعثرُ في أعقابِ السجائِر فمذ هجرته البهجة حبيبته طلق ضخبَ الحياة وارتضى بطيفها واجترار الهمسات

وسبّ العجز العوز والوطن العاق للطيبين خاوي الوفاض والقلوب الناتحة محبات اتركوه وشائك ليس بمجذوب رجل باع زخرف الدنيا وارتضى منها بالفتات

ورقة توت والتبغ صديق هذا عاشق سكنته الصبابة فقارق الأهل والبيت والمحبوب فالدروب مأواه واسم حبيبته لم يفارق شفتيه فاتركوه وشأنه يكمل المسير

ما ضل العنوان هو الهذيانُ وما أقره النصيب عين المليجي المشعة حقداً في أفلامِه غفرتها له عينه المختبئة

١

<u>ئ</u>

ن

في فيلم الأرضِ ما إن اجتزوا كبرياءه الشارب حين بارك الثرى دماءه كلما هممت للمدينة

لبعض الراحة

وغسل العين من غبار الهمّ نبهني قلبي حاذر ستمرّ على نقاط تفتيش تتفرس الأرواح فانتبه نذا أخبئ غيرتي على الوطن وأخبئ حقدي على ربه

فأتمرن على الابتسام

وطيب الكلام والطاعة حاضر نعم وأحفظ عن ظهر قلب أنت مع من أنا مَع الغنم أنا الصنم قرد بهلوان طالما لايعنينا سيدي

غير رضى الربّ وليذهب الوطن لسقر وليهنأ سيدي والسدنة بالبراح والجراح لنا فضلً وعطايا وابن كلب من يطمع

يحادث نفسة سرأ

أن هناك بارقة فالقبضة محكمة والحكم معروف مسبقا ستودع الشمس فالرب هو الخصم والحكم

لنا

الصمت ملاذ فاز بالعيش من أدمن نعم الأنين من اتبع قطيع الغنم ولا يحيد من نام وما في قلبه غير الرضا للرب

والدعاء

ليحفظه لنا ربنا الإله عيداً لايطوله السقم

٥

في الزمنِ المراوغِ ثلاثة لاغنى عنهم: مخدر.. جنونٌ وغجرية عشقٍ بين مفرقِ الساقِ سرها المكنونُ حينَ يلتقي حينَ يلتقي

الكاف والنون

٦

أكيد هناك مفردة هي سر الهذيان فأحبك لاكتها الألسن بهت بريقها نعم هي مفتتح العشق ولكنّ مفاتيحَ العقيق الهذيان الشدو الهمجي. النشاذ العذب حفظت سره لمعة العين

والصمت عن الكلام

٧

ورب العشق ترى أنت كم من مدن خربتها ولا مقاوم! مرحى بخرائب عشقٍ علها تدومُ فلا تبطئ أسرع ودك الحصون وسوست بها مريمة سمت

للسكون

والقد السالومي تنور
". أمكن عاشقي من صحن خدي، فدي، وأعطى قُبلتي مَن يشتهيها. "١

من أي جهة يأتي الفرخ وأسوار النوح بطول وعرض الوطن سور

يا كلّ الحالمينَ بوطنٍ سعيدٍ انتظارُكم وهمٌ وهلُ نحيبُ البكاءِ يهبكم التغريدَ

1.

ما عاد شيءٌ يبكيني ما عادَ شيءٌ يطربني فالقلبُ توقف عند اللاعشق واجترار الهمس الدفين يريضيني عزاء العتمة قادم السنين

11

قال: جنة الغربِ زخرف الأرضِ والعربُ جنائهم فرج بكر ونهد بدر بض صلب وقول نعم للسماء فقولُها على العجزاء

فرضٌ

1 7

قالها بلا وجل:

سأحاج الله

لم تهبني السماء غير العوز

وحزن بطول العمر

وآخر

ووهبتهٔ سرّ

كنْ بلا خجلِ

۱۳

ملعونة الحياة

ومنْ فيها

عاقة هي وهمجية على الطيبين

1 2

11 11

صارت تيمة السلام

بين العوام أهل العوز

في وطن الخصيان

في وطنٍ لا يحسنُ غيرَ الزوم

سر الكلام الصمت

فماذا تنتظر من وطن

أربابُه

رفع عنهم القلم

والسماء

نعامة؟

١ ـ لولادة بنت المستكفي

والأوطان تستجدي الشموخ الى صغيري محمد عن جلموداً عن ندى

ولمَ لظى الحسرةِ صغيري والعمرُ في دروبِ الخيباتِ

١

ن

. .

١

ط

فتاتاً؟!

هي سويعات بالكادِ أبصر حلمي الوحيدَ

منْ بعيدٍ ومراراتُ الأيامِ الرابضةُ في الريقِ تغيب وأنتَ تروضُ الحزنَ

والدمعات تنفيها البسمات

لا يفارق سمتك الندى الناري

هي سويعات

وأنجو وتنجو الروخ

كفاها كمدأ

مذ أولِ صرخةٍ

العويل

والنحيب

خلُّ وقرينٌ تشهدُ السماءُ كنتُ لمن أساءَ مسيحاً فلا تغريني الهنات دموغ التماسيح تغافلني الضحكات ساعة العتاب وأتمتم: هاتى يا عجلة الأحزان جبلاً يدمي جبهة الريح هوَ الوطنُ المرتجةُ بسمتُهُ والقسائل دمى من لفح التباريح تشيخُ الروحُ طفلةً

لو خانه عشق و الأوطان أطلال و الأوطان أطلال هجرتها حياء البلابل العنادل والأيائل فلا بدائل فلا بدائل فالموث خزياً في البساتين مقيم تموت الروخ إذ الأوطان تستجدي الشموخ

عواهر

والسدنة

حاملا صليب المواجع

مغرم أنت

وحيدًا كنت

أو بين الجموع

باجترار الأنين

استملاح الظل

استحلاب الدمع الدفين

والقليب لرمية الهجر كظيم

كم خريف ولَّى

وما زلت تكابر!

تكذب مرآتك ذاتك

وتصنع من زيف أحلامك

انتصارًا والهزائم من خلفك ق و ا ف ل ألف ندبة غصة وأرق قائم ما زلت تفاخر بالقبلة العجلى حل الضفائر لسعة النهد النافر ساعة الليل وهو مسافر كم خريف ولى وما زلت توقد الأمل نارا علَّ تائهة الحي

تتبع نوح القصائد تجاهر بسر الهجر والوصل المباغت أي قلب تحمل أيسوعي في العشق أنت؟ حاملا صليب المواجع فارتحل: غير مغضوب عليك واسلك سبل المحبة قامر بعمرك الصدئ فلا عاصم في العشق اظفر بأنفاس تفوح طيبا من الأوصال هارب

ألف بابلية ترتقب غمزة فافتح باب القلب التركه مواربا والنوافذ ستنهب خطو الوصال الروح والقد المقدس زمله قبل أن يمسه شغف الأنامل يهذي نشوة كولي في سماوات التحنان

أي سوسنة كانت

ليردك عبيرها هذا الناسك؟!

فالحق بركب الربيع

فالعمر وإن طال

١

ف

ل

مقاهي الكلمات

١

نهر الكوثر أنت منبعة والنيل والفرات والبراق مطيتك في كل ذهاب وإياب والجن والإنس إيماء بإشارة يلبون النداء افعل ماتشائين فأنت في البشر

ای

7

و

١

۶

۲

أعلم أنك آدم قلبي وأن عشقك طوفان نوح فلا جبل الهجر يعصمني وكيف لي بعدما أغريت أغصاني

وجعلتها بالسر تبوح

٣

أيها البحر من على شبك قلبي بأصداف العشق ولألئ الوجد وقارورة زيت لتنير مصابيح الدرب من يا بحر ولا تبخل فقد أضنى الوجد قلبي وشباكه تتهمك

بما يملكه الصب

٤

يا من تصدُّ الحبيبَ وتجافيهِ وهوَ الذي أضناه طولُ السُّهاد يخبركَ النجمُ عنهُ ما زاغَ البصرُ ومالَ الفؤاد وإن اهتزّت الأرضُ بمَنْ فيها فأنتَ في القلبِ

3

أيها العازف عنًا وطيفُك يسبقنا حيثُ كنّا

لا تبخلُ بالقربِ منَّا نحنُ طوعُ يمينكَ إنْ أردناً أو أبينا

٦

يا رسولَ المنايا خبِّرْه أَنْ يأتي يلملمُ أشتاتَ قتلاهُ

خبِّرْهُ أَنَّ عِشْقَتَا سَمْحٌ

لا يقتل أسيرًا

والأغلالُ في يديهِ

٧

سجدت كلمات العِشْقِ أَمَامي واسْتَرْحَمَتْنِي

أَنْ أَنْظِمَ قَصِيدةً وجْدٍ لكِ وحدكِ

دونَ نساءِ الأرضِ

٨

في حَضْرةِ طيفكِ تزَاحمتْ كلماتُ الشوقِ لتتباركَ بالجيدِ والقدِّ

فثَمِلَتْ

على رنينِ خُطُوَاتِكِ

٩

بفرشاة كنيني

سأرسئم شلالات

تطفئ براكينَ الشوقِ

١.

رَمَتْ بدلوِهَا في البدرِ

فبکٿ ...

أكلُّ هذي الحروف

حروف نساء

11

كعادتي أمُرُّ دومًا

على مقاهي الكلمات

فوجدتها خالية

أيقنْتُ أنَّ اليومَ حدادٌ

على روح جميلة الجميلات

إذا ما عرفتَ الحبَّ دومًا

فستذوب كقطعة سكر

وستندم أكثر

۱۳

ليتك مراب

لأقترض منك فلسبا

فتسترده ملايين

1 £

في المساع

صفحةُ الماءِ تُحْتَضَر

والأسماك تبتهل

رميث النهر بحجر السؤالِ أشار للسماءِ فاحمرَّ وجهُ القمر

10

لم يتركْنِي طيفُكِ لأسألَ عنكِ دائمًا يهمسُ في أذني

أ

_

ای

١٦

اتركوا الطبيب يرحل

لنْ يداوي ما بي والكاهنُ والساحرُ أيضًا فحبُّه مقدرٌ عليّ

1 7

كتماثيلِ الإغريقِ عشقُكِ فلمًا اتَّخَذْتِ من الكبرِ قناعًا وتظنينه خيرَ واق....

۱۸

ماالجدُّوَى منْ سَهُمِ أحملُهُ في جَعْبَتِي ووترُ القوسِ ترَاخَى كَجلْدِ وَجْهي بكتْ علاماتُ الاستفهامِ ووَاستَها عَلاماتُ التعجُّبِ إلى متى يا أختاهُ نَظلُ عَذَارَى ولا نلدُ إجاباتٍ

۲.

عندما أدخل صومعتي أعيش فيها أحلامي ليلها كليلة عيد الميلاد كل شيء يرقص كل شيء يتقافز نحوي الكتب المجلات

الأقلام والكراسات

كأنهم علمو أني ساكتب اليوم اسمك

في إحدى الصفحات

71

محفظتي في جوانبها ما يسعدني

صورة حبيبتي التي في عيني

ورسائل أيامنا

المحفورة في جوانحي

صنت ما أنكرة المتيم

7 4

أمطارك الحمضية

أحرقت كل حشائش

١

ل

ح

١

ض

١

£

حين أشاهد اللمعان في عينيك

أعلم أنك تمضغ خبزي على مهل

وتطعم شوق يماماتي

فدع أغصانك تهتز في بحر السكون

سأبحر إليك

ویکون ما یکون

70

وما كبرياؤك سوى

كرة ثلج

ستذوب حين

__

ر

١

ن

S

77

سالومي

لم تنته من رقصتها بعد سالومي لم تكتف برأس المعمدان

فقد أعلنتها بصراحة

سيلقى المصير

كل من يقول للظلم لا

2 7

على جثث الحاقدين سأمشي

وسأرفع رايات التحدي

وأعلنها مدوية

أحبك

ولو اتهموني في العشق

غ

١

ن

ي

ä

4 1

سأدفن في باطن الأرض سري

وأمشى الخيلاء كأني

أنت قزم في خيالي

ولست مني

49

تسألني وهي موقنة أن قدمت حبات الكرز أأنت آكله وتتناسى أنا الذى أخبرتها عن ممكنة فقلت هاتي ما عندك

۳.

من حب

هل بددت ظلام القبو فمنذ مولدي لم يبصر ضوء الفجر ولم يبتل بالندى من قبل تعجل......

نفذ خزين الصبر

٣1

تعال نسرق من الزمن بسمة

يهمس كلانا ألف همس

تعال نختصر المسافة

ونسرق الفرحة

على الملأ

خ

ل

س

õ

إلى كل من نصب لي كمين الفشل وذوب السم في العسل هذا بعض الذي أملكه وما خفي كان أعظم ٢١

44

لإطعام نار وصالك

سيدتي عندما يأتي المساء وتضعين رأسك على الوسادة

وتمر بذهنك الذكريات

قومي

وجففي دموعك

وأشعلي مصباحك

۲ ٤

فى مرسمك اللوحات متشابهة

نصف امراة

ودموع رجل

ونقود

قالت: الآن أيقنت

لماذا تكرة الزمرد والياقوت

وإن طاوعتني نفسي أن أضع النظارة السوداء وأزيل أحمر الشفاه وأتشح بالسواد هل تضمن لي؟ أن يكف خلخالى عن ل ای

47

في المساء صفحة الماء تحتضر

والأسماك تبتهل

رميت النهر بحجر السؤال

فاحمر وجه القمر

27

أخشى حبيبي

أن تغرق في بحر عشقي

فتلتهمك أسماكي

ويحرقك لهيب شفاهي

ليتني لا أجيد فن العوم لأغرق في فيروز عينيك ٣٩

وما أنت إلا فرع شجرة

وقفت عليها يماماتي

في ساعة صيف

لا تغتر

لا تهتز

فالأمر ليس بيدك

في وقت الأصيل سأرحل

وسأتركك تنادي علي

ولكن هيهات

نبذة

الاسم: أحمد مصطفى سعيد

العنوان: قنا

المؤهل بكالوريوس خدمة اجتماعية ٩٦

دبلوم عام في التربية ٩٨

دبلوم المهنية فى"الإدارة المدرسية"

عضو عامل بنادى الأدب بقصر ثقافة قوص قنا

عضو اتحاد النت العرب

شارك في مؤتمر نادي الأدباء بالغردقة ٢٠٠٨

شارك في المؤتمرات والأمسيات الأدبية

إصدارات:

آبار السراب

صرخة أبي العلاء دار الفراعنة للنشر والتوزيع

نقضت غزلها الهيئة العامة للكتاب

طبعة اولى دار الفراعنة للنشر والتوزيع

كادر باتساع المشهد دار الفراعنة للنشر والتوزيع

سوسة الغيم

أماكن النشر:مجلات:

"مجلة العربي الكويتي - نزوى - المجلة العربية - مجلة البحرين - الإمارات الثقافية - الجوبة - مجلة دبي الثقافية - مجله الكويت - الشعر - الثقافة الجديدة - أدب ونقد مجلة أفكار الأردنية - أسرة مغربية - حواء "

صحف: أخبار اليوم- الأخبار- المساء الأدبى الأهرام اخبار الأدب المسائى-القاهرة- الفتح اعكاظ- التآخى العراقية-العربى الناصرى- الأهرام المسائى -

دراسات نقدية:فى التراث الأدبى لشعراء صعيد مصر:دراسة نقدية للشاعر الناقد الدكتور قرشي عباس دندراوي مؤتمر أدباء مصر ٢٠٠٧ فى المنيا

قراءة في آبار السراب للناقد القاص محمود خضري يس نشرت في مجله الثقافة الجديدة

Y . . £

البعد السياسي في ديوان صرخة أبى العلاء

والنبوءات الأدبية بنشوب الثورات العربية للشاعر والناقد محمد حامد عبد الباسط

القلب نموذجا عن ديوان نقضت غزلها للشاعر الناقد محمد حامد عبدالياسط

قراءة في ديوان صرخة أبي العلاء للناقد محمود خضري يس نشرت بالأهرام المسائى

شعرية النفس الملحمى قراءة فى ديوان كادر باتساع المشهد لأحمد الشيخاوى شاعر وناقد مغربى

نقضت غزلها لأحمد مصطفى سعيد: شعرية البوح المسكوب بتقشّف أحمد الشيخاوي

شعرية القدح قراءة في نص شكرا ترامب للناقد أحمد الشيخاوي المغرب

حاصل على المركز الثانى فى مستوى المحافظة عن نص "تسفك دم الموى" الهوى"

حاصل على المركز الثاني في مسابقة تازا الأدبية لعام ٢٠١٧ والتى تنظم بالتعاون بين

شركة ما هي للنشر والتوزيع وشبكة تازا التنموية بالمملكة المغربية عن ديواة كادر باتساع المشهد

الشعر قامة الوجود دراسة نقدية عن ديوان نقضت غزلها ل دكتورة لوت زينب اختصاص نقد حديث ومعاصر بالجزائر

أحمد مصطفى سعيد مابين شعرية الرفض واللغة الصوفية رؤية عيد عبدالحليم فى ديوان كادر باتساع المشهد رئيس تحرير مجلة ادب ونقد

التناص فى القرآن رؤية لدكتور خالد عبدالغنى عن ديوان نقضت غزلها